ردمد ورقي: 2571-9971 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2020 المجلد: الرابع العدد: الاول

المعضلة الأمنية وأثرها في التنافس الصيني- الهندي

Security Dilemma and its Impact on Chinese - Indian competition

أ/ فادي عبد الغني الأحمر

جامعة دمشق / سوريا.

تاريخ إرسال المقال: 17 /01/ 2020 **تاريخ قبول المقال:** 29 /02/ 2020

الملخص:

إن خوف الدول ورغبتها في البقاء يدفعها نحو زيادة قدراتها العسكرية لمواجهة التهديدات المحتملة من الدول الأخرى، مما يسهم في نشوء "المعضلة الأمنية"، وهي حالة تشكل فيها الإجراءات التي تقوم بها دولة ما بهدف زيادة أمنها مثل: (زيادة قوتها العسكرية، استخدام الأسلحة، وبناء التحالفات)، حافزاً يقود الدول الأخرى إلى الاستجابة بتدابير مماثلة، مما يؤدي إلى زيادة التوترات التي تخلق النزاعات، والانتقال إلى سباق للتسلح في ظل الفوضى في بنية النظام الدولي.

يمكن تفسير المعضلة الأمنية في التنافس الصيني- الهندي من خلال التوترات المترتبة عن النزاعات الحدودية، وزيادة الإنفاق العسكري، والصراع المستمر على النفوذ. وبالتالي، فإن استمرار المعضلة الأمنية وغياب ترتيبات بناء الثقة قد تسهم في انعدام الأمن وزعزعة الاستقرار في منطقة آسيا.

الكلمات المفتاحية: المعضلة الأمنية- الإنفاق العسكري- سباق التسلح- الصين- الهند.

Abstract:

State's fear and survival desire drives to increase its military capabilities to face potential threats from another States, which contributing possibility of "security dilemma", a situation in which actions by a state intended to heighten its security, such as :(increasing its military strength, committing to use weapons or making alliances, can lead other states to respond with similar measures, producing increased tensions that create disputes, and transition to arms race under anarchy in international system structure.

The security dilemma in Chinese - Indian competition can be explained by tensions resulting from: border disputes, increased military expenditures and continuing struggle influence. So, continues security dilemma and absence agreements on confidence-building May contribute to insecurity and instability in Asia region.

Keywords: Security dilemma- Military expenditure - Arms race - China- India.

ردمد ورقي: 2571-9971 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2020 المجلد: الرابع العدد: الاول

المقدمة:

تسعى الدول إلى تعزيز قدراتها العسكرية لأغراض الدفاع الوطني وحفظ النظام الداخلي، وذلك بهدف مواجهة التهديدات الداخلية أو الخارجيّة للأمن الوطني أو تحقيق أهداف توسعية، فغالباً ما تعكس أعمال التسلح رغبة الحكومة في ضمان السيادة عبر تأكيد سلطة الدولة والمحافظة على أمنها.

وبالنظر إلى التنافس العسكري في منطقة آسيا، أدى تنامي قوة الصين إلى جانب النمو الاقتصادي لدول المنطقة، وزيادة إنفاقها العسكري، إلى خلق مناخ أكثر تقلباً في ظل دورة من التسلح والتسلّح المضاد، ولعل ما يزيد من احتمالات نشوء "المعضلة الأمنية" هو تصاعد الشّعور بعدم الأمن بالنسبة لتلك الدول، في ظل الإدراك الخاطئ للعلاقة المعقّدة بين النوايا من جهة، والقدرات العسكرية من جهة أخرى. إذ لا يمكن التأكد من هذه النوايا بصورة يقينية لتغيرها الشديد، حسب دوافع الدول وتفاعلاتها في إطار البيئتين الإقليميّة والدّولية، فقد تدفع الفوضى- في بنية النظام الدولي- بالدول نحو زيادة قدراتها العسكرية بهدف الدفاع عن نفسها من أجل البقاء، أو حتى رسم التحالفات ضد التهديد الأكبر بالنسبة لها، وهو ما يجعل الدول الأخرى أقلّ إحساساً بالأمن.

أهمية البحث:

هناك العديد من المعضلات الأمنية في آسيا نتيجة التنافس ما بين دول المنطقة، واستمرار النزاعات الإقليمية والتدخلات الدّولية، ففي حين ترى الهند أن الصين مصدر قلقها الأمني الرئيسي، تنظر الصين إلى الولايات المتحدة باعتبارها منافساً على هيمنتها في آسيا، وتبذل الولايات المتحدة قصارى جهدها للمحافظة على هيمنتها من خلال استدامة التوازن مابين الهند والصين، ودعم حلفائها التقليديين. لذلك، قد تسهم العلاقات غير المتساوية في آسيا في الحد من الأمن والاستقرار في آسيا وعلى المستوى الدولي.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى شرح مفهوم "المعضلة الأمنية" وتطوره ومن ثم شرح دور تلك المعضلة في زيادة التنافس الصيني- الهندي.

إشكالية البحث:

تكمن إشكالية البحث في أن طبيعة الاستعدادات العسكرية لدول منطقة آسيا قد تخلق حالة عدم يقين غير قابلة للحل في ذهن الدول الأخرى حول ما إذا كانت هذه الاستعدادات لأغراض دفاعية فقط (تعزيز أمنها) أو لأغراض هجومية.

وبالتالي، فإن (تنامي قوة الصين لمواجهة نفوذ الولايات المتحدة في آسيا) يعزّز المخاوف لدى الهند ويدفعها نحو تعديل إجراءاتها العسكرية (زيادة إنفاقها العسكري) رداً على التهديدات المحتملة، الأمر الذي

يؤدي بدوره إلى نشوء المعضلة الأمنية من خلال زيادة التنافس ما بين الدولتين في ظل تضاؤل أمن كلاً منهما.

انطلاقاً من الإشكالية السابقة يطرح الباحث التساؤل التالي:

ما هي مبررات المعضلة الأمنية، وما دورها في زيادة التنافس الصيني- الهندي، وهل يمكن لكلتا الدولتين الحفاظ على علاقة مستقرة وسط انعدام الثقة المتزايد بينهما؟

فرضية البحث:

تسهم المعضلة الأمنية في زيادة التنافس الصيني- الهندي، مما يؤدي بدوره إلى تهديد الاستقرار الإقليمي في آسيا.

منهجية البحث:

تم اعتماد المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه: "دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً يعبّر عنها تعبيراً دقيقاً بغية الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم الواقع وتطويره"، إذ يسعى الباحث إلى توضيح مفهوم المعضلة الأمنية، ودراسة مبرراته من خلال التطرق إلى حالة التنافس الصيني- الهندي إلى جانب تحليل شكل التغير في طبيعة الإنفاق العسكري لكل من الصين والهند خلال الفترة (1998-2017)، وقراءة انعكاساته على توازنات القوى في منطقة آسيا.

المبحث الأول: مفهوم المعضلة الأمنية وتطوره

تمّ اعتماد "النظرية الواقعية- والواقعية الجديدة" في العلاقات الدّولية كأداة للتحليل استناداً إلى مفاهيم: "الفوضى في بنية النظام الدولي- القوة العسكرية- المصلحة الوطنية- الإنفاق العسكري- التنافس الإقليمي- توازن القوى" باعتبارها المحرك الأساسي لسياسات الدول القومية التي مازالت تُعدّ الفاعل الرئيس في العلاقات الدّولية.

ففي ظل حالة الفوضى في بنية النظام الدولي، تعمل الدول على تعزيز أمنها القومي وتحقيق مصالحها الذاتية عبر زيادة قوتها العسكرية، ونتيجة الشعور بالتهديد والميل إلى الخوف، تسعى بقية الدول إلى ردع الطرف الآخر عن الإقدام على أي عمل يهدّد أمنها، وقد تكون النتيجة في مثل هذه الحالة نشوء "المعضلة الأمنية" مما يخلق منافسة قد تتحول إلى صراع يسعى فيه كل طرف إلى اكتساب المزيد من القوة (سباق للتسلح) في إطار "عملية دورية" الأمر الذي يسهم بدوره في تضاؤل أمن كلا الطرفين وانعدام الأمن على المستوى الدولي.

المطلب الأول: نشأة المعضلة الأمنية وفق النظريتين الواقعية والواقعية الجديدة:

جذور النظرية الواقعية قديمة جداً تعود إلى كتاب "فن الحرب" للمفكر الاستراتيجي الصيني سان تسو (القرن الخامس قبل الميلاد)؛ وكذلك مؤلَف: "تاريخ الحرب البيلوبونيزية" للمؤرخ الإغريقي ثوسيديدس 450 ق. م، الذي اعتبر "القوي يفعل ما يستطيع القيام به، أما الضعيف فيتحمل مشقة القيام بما يملى عليه"؛ وبذلك تجسدت فكرة المعضلة الأمنية بكونها "النمو القوي للقوة الأثينية والخوف الذي سببه ذلك في إسبارطيا"، فقد كانت إسبارطيا خائفة من فقدان دورها في العالم الهيليني (نتيجة للاختلال ميزان القوى لصالح أثينا)، وبذلك عملت على تعزيز قوتها العسكرية وتجنيد ما استطاعت من دعم حلفائها، وبالمقابل استجابت أثينا بالمثل.[1]

غير أن أكبر الأثر على تطور النظرية الواقعية كان بفضل كتاب "الأمير" نيقولا ميكافيللي (1513)، الذي عمل على عزل العمل السياسي عن أي مضمون أخلاقي مجسداً مبدأ الغاية تبرر الوسيلة، وهو جوهر النصائح التي همس بها للأمير والتي تتعلق بمجملها بكيفية الاستيلاء على السلطة والحفاظ عليها؛ بعده بقرن كتب توماس هوبز "اللوثيان" (1651)، وإليه يعود الفضل في صقل تصور الواقعيين "للفوضى"، وذلك لتصوره بأن حالة الطبيعة أو الفطرة التي سبقت العقد الاجتماعي اتسمت بالخوف وحرب "الكل ضد الكل" من أجل البقاء.[2]

مجمل تلك الأفكار جسّدها مؤسس المدرسة الواقعية هانز مورغانثو، فالسياسة الدولية بالنسبة له صراع على القوة، والقوة السياسية في تصوره هي المقدرة على التأثير في فكر ومسلك الآخرين،[3] حيث شرح في كتابه /السياسة بين الأمم/ 1948 المبادئ الستة التي تسند النظرية الواقعية في العلاقات الدولية:

1. السياسة خاضعة لعدد من القوانين التي تمتد جذورها في الطبيعة الإنسانية الشريرة.
2. تعرّف المصلحة بتعبير السلطان وهي البقاء والاستمرار لكونها جوهر السياسة الخارجية.
3. لا تتأثر الواقعية بظروف الزمان والمكان.
4. إن المبادئ العامة والشاملة لا يمكن تطبيقها على أعمال الدول.
5. عدم الربط بين التطلعات الخلقية لأي شعب وبين القوانين التي تسود الكون.
6. استقلال المجال السياسي عن المجالات الأخرى كالاقتصاد والقانون والأخلاق.[4]

---

[1] Paul R.Viotti & Mark V. Kauppi, International Relations Theory: Realism, Pluralism, Globalism, and Beyond (Massachussetts, Allen and Bacon, 3rd Ed, 1999), P. 58

[2] "War of All Against All", Website: Seven Pillars Institute, August 26, 2017 https://sevenpillarsinstitute.org/glossary/war-of-all-against-all/

[3] علاء أبو عامر: العلاقات الدولية –الظاهرة والعلم..الدبلوماسية والإستراتيجية (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2004)، ص129-130

[4] هانز جي مورغانثو: السياسة بين الأمم: الصراع من أجل السلطان، الجزء الأول، تعريب: خيري حماد (القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر، ط1، 1964)، ص24-34

انطلاقاً من ذلك، فإن الواقعيين يميلون إلى تحديد مفهوم الأمن "بالأمن القومي"، أي أمن الدولة ضد الأخطار والتهديدات الخارجية، بحيث لا يمكن ضمان هذا الأمن إلا من خلال تبني سياسة القوة والسعي لزيادة القدرات العسكرية لأن الأمر يتعلق هنا بصراع من أجل البقاء، حيث يُعتبر الاعتماد على الذات السبيل الوحيد لضمان استمرارية الدولة.

ويشير كينيث والتز- أحد أقطاب الواقعية الجديدة- إلى دور مستويات التحليل في فهم العلاقات الدولية (الفرد- الدولة- بنية النظام الدولي) معتبراً أن الأخيرة تتسم بالفوضوية بمعنى غياب السلطة المركزية الحاكمة لسلوك الدول. وبالتالي، فإن الأمن يصبح الغاية الأسمى للدول في ظل الفوضى؛ نتيجة انعدام الثقة بين وحدات النظام الدولي الأمر الذي يدفع الدول إلى اكتساب القوة مقابل الشعور بانعدام الأمن والتهديد من الطرف الآخر، ما يُنتج في نهاية المطاف ما يسمى بالمعضلة الأمنية.[5]

المطلب الثاني: تطور مفهوم المعضلة الأمنية

تشكّل المعضلة الأمنية جزءاً جوهرياً من نظرية العلاقات الدولية، وترتكز على افتراضات أساسية تؤكد على دور الدولة كوحدة أساسية في التحليل، وفهم الأمن على أنه مجرد أمن الدولة، وفهم التهديدات على أنها التهديدات العسكرية، ووفقاً لمعظم منظري المعضلة الأمنية، فإن الشعور الدائم بعدم الأمان بين الدول هو السمة التي لا مفر منها للعيش في حالة من الفوضى.

وتعد أبرز الكتابات التي تناولت مفهوم المعضلة الأمنية بشكل موسع هي كتابات هربرت باترفيلد، وجون هيرز، وروبرت جيرفيس، وجون مارشايمر.

يرى (هربرت باترفيلد) بأن المصدر النهائي للمعضلة الأمنية هو الخوف، وهي ناجمة عن عدم اليقين بشأن نوايا الآخرين، إلا أنها قد تدفع الدول إلى الحرب على الرغم من أنها قد لا تريد إيذاء بعضها البعض، وغالباً ما يترتب عنها نتائج مأساوية يمكن أن تتفاقم، مؤكداً بأنها السبب الرئيسي لجميع الصراعات البشرية وهي نابعة من خطيئة البشر بالدرجة الأولى.[6]

في مقابل ذلك، صاغ (جون هيرز) مصطلح "المعضلة الأمنية" في كتابه "الواقعية السياسية والمذهب السياسي" لعام 1951، مشيراً إلى أن السبب المباشر للمعضلة الأمنية هو عدم اليقين والمخاوف لدى الدول حول نوايا بعضها البعض، إذ تسعى الدول لاكتساب المزيد من القوة بدافع الاعتماد على الذات (التسلح) بهدف التخلص من تأثير قوة الآخرين، وهذا بدوره يقلل من أمنها عن طريق أثر غير مقصود يجعل

[5] عبد النور بن عنتر: "تطور مفهوم الأمن في العلاقات الدولية"، مجلة السياسة الدولية (القاهرة: مركز الأهرام للدراسات السياسية و الإستراتيجية، العدد 160، 2005)، ص62

[6] Herbert Butterfield, History and Human Relations (London: Collins, 1951), pp. 19–22

الآخرين أقل إحساساً بالأمن ويجبرهم على الاستعداد للأسوأ.[7] لاسيما أن كل طرف سيفسر الإجراءات التي يقوم بها الطرف الآخر على أنها خطر محتمل،[8] ما يدفعه هو الآخر نحو السعي للحصول على المزيد من القوة والقدرة العسكرية بهدف البقاء، فيدخل الطرفان في حلقة مفرغة (فعل ورد فعل) إلى ما لا نهاية.[9] ويرى هيرز أن المعضلة الأمنية يمكن أن تسبب الحرب، ولكنها ليست السبب في كل الحروب فالمصدر النهائي للمعضلة الأمنية هو الهيكل الفوضوي للنظام الدولي.[10]

في حين لاحظ روبرت جيرفيس أن جوهر المعضلة الأمنية يتمثل في كون الوسائل التي تحاول بها الدولة زيادة أمنها تقلل من أمن الدول الأخرى المعرضة للتهديد.[11] وبالتالي، فإن حالة عدم اليقين من جانب الدول والمخاوف بشأن النوايا الحالية والمستقبلية لكل منها تسهم في تعزيز المعضلة الأمنية وزيادة احتمالات اندلاع الحروب، مفترضاً أن الدول تتفاعل مع بعضها البعض في إطار الطبيعة الفوضوية للنظام الدولي التي تفرض قيوداً على سلوك الدول.[12]

وبالمقابل، اعتبر جون ميرشيمر أن الدول لا تستطيع أن تشعر بالثقة إلا عندما تصبح أكثر قوة من أي دولة أخرى أي عندما تصل إلى الهيمنة، لكونها تسعى إلى الحفاظ على الذات وليس لها خيار آخر سوى تقليل القوة النسبية للدول التي يُنظر إليها على أنها تهديدات محتملة.[13]

وبذلك، فإن المعضلة الأمنية تنشأ بحسب المنظور الواقعي من حالة الفوضى التي يتسم بها النظام الدولي. إذ تعطي الدول الأولوية لمصالحها الذاتية على المصلحة الجماعية، ما يدفعها لامتلاك مقومات القوة وزيادة أمنها الخاص من أجل البقاء، وذلك عبر إتباع سياسات تعزز قدراتها العسكرية أو تسهم في تحقيق توازن موات للقوة والتنافس على النفوذ، ويمكن أن يتم ذلك من خلال الموازنة الداخلية (بناء القوة الذاتية)، أو التوازن الخارجي (القدرة المتراكمة من خلال العلاقات الخارجية). إلا أن تلك الأعمال قد ينظر إليها من قبل

(7) John H. Herz, Political Realism and Political Idealism (Chicago: University of Chicago Press. 1951), 157

(8) جون بيلس، وستيف سميث: عولمة السياسة العالمية (دبي: مركز الخليج للأبحاث، 2004)، ص418

(9) Shiping Tang, "The Security Dilemma: A Conceptual Analysis", Security Studies (Vol.18, No.3, 2009) p. 591
https://www.tandfonline.com/doi/pdf/10.1080/09636410903133050?needAccess=true

(10) Christian Reus-Smit and Duncan Snidal, The Oxford Handbook of International Relations (Oxford: Oxford University Press, 2008), p. 145

(11) Robert Jervis, "Cooperation under the Security Dilemma", World Politics (Vol. 30, no. 2, 1978), p. 169

(12) Robert Jervis, "Was the Cold War a Security Dilemma?", Journal of Cold War Studies (Vol. 3, no. 1, 2001), p. 36

(13) John Mearsheimer, "The False Promise of International Institutions", International Security (vol.19, no. 3, 1994), p. 12

الدول الأخرى على أنها تهديد لأمنها القومي في ظل استحالة تيقن دولة ما من نوايا الدول الأخرى، الأمر الذي يدفعها للتسلح وهو ما يخلق بدوره حلقة مفرغة من الأمن (فعل/ رد فعل) تُعرف باسم المعضلة الأمنية.

المبحث الثاني: مبررات المعضلة الأمنية في التنافس الصيني- الهندي

تشترك الصين والهند في عدد من أوجه التشابه، إذ يفخر كلاهما بماضيه التاريخي كحضارات قديمة ويطمح إلى تعزيز المكانة الإستراتيجية والنفوذ الإقليمي كقوى صاعدة، كما يمتلك كلاهما الأسلحة النووية، واقتصاديات مزدهرة سريعة النمو.[14]

وعلى الرغم من أوجه التشابه الكثيرة بينهما، إلا أن التنافس على النفوذ والموارد والأسواق في ظل التقارب الجغرافي أوجد بعض الخلافات بين البلدين بسبب انعدام الثقة، والشكوك المتبادلة الناجمة عن استمرار النزاعات الحدودية المتقطعة[15] والتي تمحورت حول خمسة مناطق رئيسية هي: (هضبة أروناتشال براديش "Arunachal Pradesh"- سيكيم "Sikkim" (وهي تخضع للإدارة الهندية)- ومنطقة أكساي تشين "Aksai Chin" وإقليم التيبت "Tibet" (وهي تخضع للإدارة الصينية)، وهضبة دوكلام (بين الصين وبوتان).

ولعل ذلك ما دفع بحكومات كلتا الدولتين إلى بناء نوع من التوازن الداخلي عبر زيادة إنفاقهما العسكري لتعزيز قدراتهما الدفاعية، وكذلك استثمار العلاقات الخارجية مع دول الجوار الإقليمي في إطار تنافسهما الاستراتيجي.

المطلب الأول: النزاعات الحدودية الصينية- الهندية

تشترك الصين والهند في تاريخ طويل من العداء نتيجة التنافس الإقليمي والنزاعات الحدودية المستمرة على طول 4057 كم^2،[16] ويعود تاريخ تلك الخلافات على الحدود إلى الحقبة الاستعمارية، لاسيما بعد أن ضُمت هضبة أروناتشال براديش إلى الأراضي الهندية خلال حقبة الاستعمار البريطاني.

---

(14) David. M. Malone and Rohan Mukherjee, "India and China: Conflict and Cooperation", Journal Survival, Global Politics and Strategy (Vol. 52, no. 1, 2010), pp. 137-138
https://lkyspp.nus.edu.sg/docs/default-source/faculty-publications/india_and_china_conflict_and_cooperation.pdf?Status=Master&sfvrsn=14c2930b_0

(15) سوي شين مين: القضية الحدودية بين الصين والهند: دراسة تحليلية من منظور نظرية الألعاب، محرر في: جانغ يون لينغ: الحزام والطريق: تحولات الدبلوماسية الصينية في القرن الـ 21، ترجمة: آيه محمد كمال (القاهرة: دار صفصافة للنشر والتوزيع والدراسات، ط1، 2017)، ص341

(16) "Why China-India Border Dispute Tensions Eased and What is Yet to Come", website: sputniknews, 30/8/2017
https://sputniknews.com/analysis/201708301056927721-china-india-border-dispute-doklam/

ومع احتلال الصين لإقليم التبت منذ العام 1950، قامت الهند بدعم المتمردين التبتيين الذين يقاتلون الحكم الصيني منذ منتصف الخمسينيات من القرن الماضي، وتفاقم الصراع خلال انتفاضة التبت عام 1959 عندما لجأ القائد الروحي لمنطقة التبت (الدلاي لاما) إلى الهند هرباً من السلطات الصينية، حيث قام بتشكيل حكومة التبت في المنفى في الهند للقيام "بأنشطة مناهضة للصين".[17] الأمر الذي اعتبرته الصين محاولة مستمرة لتقويض السيطرة الصينية على التبت.

وتفجّرت هذه الخلافات في الحرب الصينية- الهندية التي اندلعت في العام 1962 وانتهت بهزيمة الهند، ويعد السبب الرئيسي للحرب هو السيطرة على إقليم أكساي تشين،* إذ تبرز أهمية الإقليم في احتوائه على بعض المنخفضات التي مكنت الصين من إنشاء طريق يربط إقليم التبت وإقليم شينجيانغ وذلك بسبب الوعورة الكبيرة لإقليم التبت.

الشكل رقم (1): النزاع الصيني الهندي حول أقاليم أكساي تشين وأروناتشال براديش.

كما اندلعت مواجهة أخرى بين الدولتين في العام 1987، عندما أطلقت الحكومة الهندية لقب "ولاية" على منطقة أروناتشال براديش، لتصبح الولاية الهندية رقم (29)، الأمر الذي أغضب الصين وأنذر بنشوب حرب، قبل أن يتوصل الطرفان إلى حل دبلوماسي حال دون ذلك.

وتكرر الأمر في العام 2006، بعد أن ادعى كلا البلدين وجود توغلات تصل إلى كيلومتر واحد في منطقة أروناتشال براديش، مما أدى إلى نشوب توتر واتهامات متبادلة، وإعادة نشر قوات عسكرية إضافية على طول الشريط الحدودي بين البلدين في وقت لاحق.

---

[17] John W. Garver, "The Security Dilemma in Sino-Indian Relations", *India Review* (Vol. 1, no. 4, 2002), p. 6

* منطقة متنازع عليها بين الهند والصين تقع غرب جبال الهيمالايا، تبلغ مساحتها نحو 38000 كم2، وهي خالية من السكان تقريباً، وتحتوي على العديد من البحيرات المالحة، وتخضع المنطقة للسيطرة الصينية، وتعدها الصين جزءاً من إقليم شينجيانغ، ولا تزال الهند تطالب بالمنطقة وتعدها جزءاً من منطقة لداخ الواقعة في إقليم جامو وكشمير.

وكذلك في نيسان 2013، ادعت الهند أن القوات الصينية توغلت نحو 19 كم^2 داخل الجانب الهندي،[18] كما تجدد النزاع بين الدولتين في العام 2017 حول هضبة دوكلام* الواقعة في منطقة الحدود مابين الصين ومملكة بوتان- المرتبطة مع الهند بموجب اتفاقية أمنية- وهي ليست جزءاً من الأراضي الهندية إلا أن الهند تتخوف من أن يسمح إنشاء الصين للطرق في هذه المنطقة بالوصول إلى ممر سيليغوري "عنق الدجاجة" المشرف على الطرق المؤدية إلى المناطق الشمالية الشرقية في الهند.[19]

الشكل رقم (2): النزاع الصيني الهندي حول أقاليم أروناتشال براديش، سيكيم.

في منتصف حزيران 2017، قامت الصين بإرسال جنود لحماية أعمال البناء في منطقة دوكلام المتنازع عليها، وذلك لشق طريق حدودي، فردت الهند بنشر قوات عسكرية حالت دون استكمال المشروع. بالمقابل، طالبت الصين جارتها الهند بسحب قواتها من الجزء الصيني للشريط الحدودي بينهما، معتبرة أن الهند انتهكت اتفاقية حدودية أبرمتها بريطانيا مع الصين عام 1890 وتعهدت الحكومات الهندية السابقة باحترامها.[20]

وعلى الرغم من المحاولات المتكررة للتوصل إلى اتفاق، لا يزال ترسيم «خط السيطرة الفعلي» (LAC) للحدود بين الصين والهند موضع خلاف كبير، لأن مساحات مختلفة من الأراضي المتنازع عليها تمتد على طول هذا الخط، ورغم المحادثات الثنائية بين البلدين لم يتم التوصل إلى حل.[21]

---

[18] Rajesh Basrur, "India and China: Nuclear Rivalry in the Making?", Policy Brief (Singapore: S. Rajaratnam School of International Studies (RSIS), 2013), p. 4
https://www.files.ethz.ch/isn/172298/Policy%20Brief%20-%202013-10-08%20-%20India%20and%20China%20Nuclear.pdf

* تطلق بوتان والهند على المنطقة اسم هضبة دوكلام، بينما تطلق عليها الصين اسم "جنوب التبت" وتؤكد أنها جزء من الأراضي الصينية.

[19] "بوتان بؤرة التوتر الجديدة بين الهند والصين"، موقع الكتروني: جريدة الشرق الأوسط، العدد [14102]، 2017/7/8،
https://aawsat.com/home/article/969281/

[20] "النزاع الحدودي الصيني الهندي.. حرب باردة بين قوتين نوويتين"، موقع الكتروني: موسوعة الجزيرة، 2017/7/28
http://www.aljazeera.net/encyclopedia/issues/2017/7/27/

[21] "نزاع النفوذ الصيني الهندي"، موقع الكتروني: جريدة الاتحاد، 2017/9/7

المطلب الثاني: الإنفاق العسكري لكل من الصين والهند (1998-2017)

بحسب قاعدة بيانات معهد استوكهولم لأبحاث السلام الدولي* (SIPRI)، تقع كل من الصين والهند في منطقة آسيا وأوقيانوسيا (ثاني أكبر منطقة من حيث الإنفاق العسكري في العام 2017) حيث بلغ إجمالي الإنفاق العسكري لدول تلك المنطقة 477 مليار دولار من أصل إجمالي الإنفاق العسكري العالمي البالغ 1.74 تريليون دولار في العام 2017، وهذا يمثل زيادة بنسبة 3.6٪ بالنسبة لدول تلك المنطقة مقارنة بالعام 2016.

كما ارتفع الإنفاق العسكري في آسيا وأوقيانوسيا من 17% من الإنفاق العسكري العالمي في العام 2008 إلى 27% في العام 2017. ويرجع هذا في المقام الأول إلى ارتفاع الإنفاق العسكري لكل من الصين والهند خلال هذه الفترة.[22]

الجدول رقم (1): الإنفاق العسكري لكل من الصين والهند (مليار دولار أمريكي) للفترة 2008- 2017

الدولة	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
الصين	08.4	31.3	138	149	161.7	176.8	191.9	204.5	216	228.1
الهند	1.1	8.4	48.6	49	48.8	48.5	50.9	51.3	56.6	63.9

Source: Military expenditure by country, in constant (2016) US$ m., 1949-2017

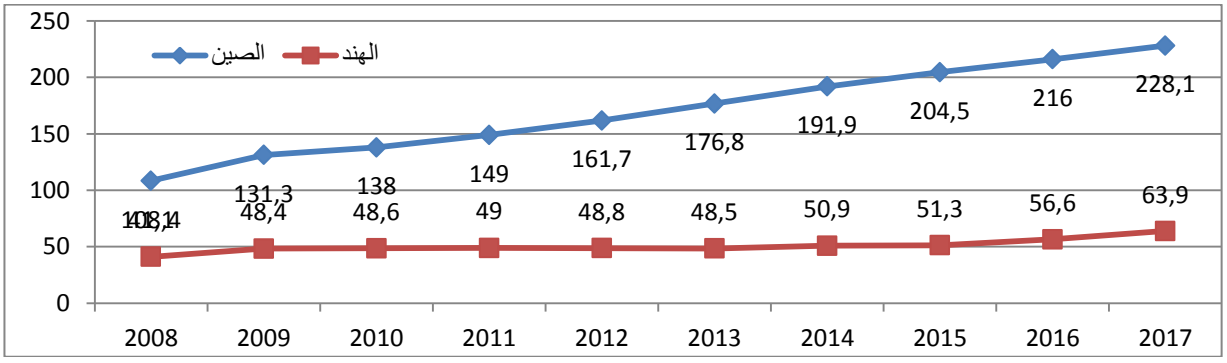

الشكل رقم (3): مقارنة الإنفاق العسكري لكل من الصين والهند وفق مؤشرات العام 2017

الشكل من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول

http://www.alittihad.ae/wajhatdetails.php?id=95518

* معهد دولي مُستقل يهدف إلى توفير البيانات حول الإنفاق العسكري لواضعي السياسات، ووسائل الإعلام، والباحثين.

(22) "World military spending in 2017 was $1.74 trillion", Website: Stockholm International Peace Research Institute (SIPRI), 2017
http://visuals.sipri.org/

تعد الصين ثاني أكبر مصدر للإنفاق العسكري على مستوى العالم، حيث بلغ إنفاقها العسكري في العام 2017 نحو 228 مليار دولار.[23] وهو ما يمثل (13%) من إجمالي الإنفاق العسكري العالمي، ويشكل في ذات الوقت (1.9%) من إجمالي الناتج المحلي للصين. [24]

كما تعتبر الصين خامس أكبر مصدّر للأسلحة في الفترة 2013-2017، حيث قدمت أسلحة رئيسية إلى 48 دولة في الفترة 2013-2017، واستحوذت على (5.7%) من صادرات الأسلحة العالمية. وتعد باكستان المتلقي الرئيسي (35%) تليها بنغلادش (19%) والجزائر (10%) العملاء الثلاثة الرئيسيين للصين، وبذلك شكلت آسيا وأوقيانوسيا (72 %) من صادرات الأسلحة الصينية، وأفريقيا (21%)، والأمريكتين (4.9%)، والشرق الأوسط (2%)، الأمر الذي يشير إلى أن اهتمام الصين الرئيسي لا يزال يتمحور حول تعزيز النفوذ في آسيا.

كما تعتبر الصين في ذات الوقت خامس أكبر مستورد للأسلحة على مستوى العالم، إذ استأثرت بنسبة (4%) من واردات الأسلحة العالمية، وتعد روسيا (65%) وفرنسا (14%) وأوكرانيا (8.4%) أكبر ثلاثة موردين للأسلحة إلى الصين.[25]

وبالمقابل، احتلت الهند في العام 2008 المرتبة العاشرة عالمياً من حيث الإنفاق العسكري الذي عاود للارتفاع بشكل واضح خلال العام 2009 في حين ظل الإنفاق العسكري مستقراً خلال الفترة 2009-2013 ليعاود الارتفاع منذ العام 2014 بهدف مواكبة الزيادة في الإنفاق العسكري للصين.

يشار إلى أن الهند ساهمت في نمو الإنفاق العسكري العالمي كونها خامس أكبر منفق عسكري على مستوى العالم حيث بلغ إجمالي إنفاقها العسكري 63.9 مليار دولار في العام 2017، بزيادة قدرها 5.5% مقارنة بتقديرات العام 2016.[26]

وفي ذات السياق، تسعى الهند إلى الاعتماد على الذات للحفاظ على دورها الإقليمي، جنباً إلى جنب مع تحديث قواتها العسكرية، والسعي إلى الحصول على أنظمة دفاعية متطورة من مصادر خارجية عن طريق الواردات العسكرية، نتيجة ضعف صناعاتها المحلية.

---

(23) "Global military spending remains high at $1.7 trillion", Website: Stockholm International Peace Research Institute (SIPRI), May 2, 2018
https://www.sipri.org/media/press-release/2018/global-military-spending-remains-high-17-trillion

(24) Nan Tian, Aude Fleurant, Alexandra Kuimova, Pieter Wezeman, and Siemon Wezeman, "Trends in World Military Expenditure, 2017", SIPRI Fact Sheet, May 2018, p. 2
https://www.sipri.org/sites/default/files/2018-05/sipri_fs_1805_milex_2017.pdf

(25) Pieter Wezeman, Aude Fleurant, alexandra kuimova, nan tian and Siemon Wezeman, "Trends in International Arms Transfers, 2017", SIPRI Fact Sheet, March 2018, p. 2,6
https://www.sipri.org/sites/default/files/2018-03/fssipri_at2017_0.pdf

(26) op . cit, "Global military spending remains high at $1.7 trillion".
https://www.sipri.org/media/press-release/2018/global-military-spending-remains-high-17-trillion

وتعد الهند أكبر مستورد للأسلحة في العالم خلال الفترة 2013 -2017 إذ استأثرت بنسبة 12% من واردات الأسلحة العالمية، وتعد روسيا (62%) والولايات المتحدة (15%) و"إسرائيل" (11%) أكبر ثلاثة موردين للأسلحة إلى الهند.[27]

من الملاحظ أن النفقات العسكرية المتزايدة للصين أدت إلى زيادة مخاوف الهند، إلا أن التحديث العسكري للصين مدفوع بعوامل لا علاقة لها بالهند، إذ ترتبط المعضلة الأمنية للصين ارتباطاً وثيقاً بمواجهة نفوذ الولايات المتحدة وحلفائها في آسيا (كوريا الجنوبية، واليابان)، ولكن نظراً لوجود نزاع إقليمي بين الصين والهند، لا يمكن للهند أن تتجاهل تنامي القوة الصينية. وبالتالي، فإن الدول التي تواجه معضلات أمنية، يمكن أن تكون على استعداد تام لاستخدام القوة العسكرية للدفاع عن أراضيها، ومجالات نفوذها.[28]

المطلب الثالث: توازنات القوى في منطقة جنوب آسيا

على الرغم من أن التجارة الثنائية ما بين الصين والهند بلغت 84.44 مليار دولار في العام 2017 ضمن زيادة سنوية بنسبة 18.63% مقارنة بـ 71.18 مليار دولار في العام 2016 وهو أعلى مستوى تاريخي للتبادل التجاري إلا أن ذلك لا يعد مؤشراً لعلاقات إستراتيجية بين البلدين، إذ لا تزال الهند أكبر سابع وجهة تصدير للمنتجات الصينية، فيما تحتل الهند المرتبة 24 ضمن أكبر الدول المصدرة للصين.[29]

تسعى كل من الصين والهند إلى البروز كقوى صاعدة في النظام الدولي انطلاقاً من موقعها الاستراتيجي واقتصادياتها المتنامية، وزيادة أعداد السكان لاسيما أن الصين والهند هما البلدان الوحيدان في العالم اللذان يتجاوز تعدادهما السكاني أكثر من مليار شخص.

وفي حين تعتبر الصين نفسها قوة عالمية صاعدة تسعى إلى إبقاء الهند قوة إقليمية محدودة في جنوب آسيا (من خلال تطويقها)، ولعل ذلك ما يفسر مساعدة الصين منذ فترة طويلة لباكستان في تطوير برنامجها النووي، ودعمها لتطوير برنامج الصواريخ البالستية، بهدف استخدام باكستان كموازن للهند والحفاظ على الاستقرار الاستراتيجي الإقليمي بين الدولتين.[30] الأمر الذي أدى ببساطة إلى استمرار عدم ثقة الهند بسلوك الصين لاسيما مع عرقلة الصين لجهود الهند في فرض حظر من قبل الأمم المتحدة على (مسعود

---

(27) op . cit, Pieter Wezeman, and Others,"Trends in International Arms Transfers, 2017", p.6
https://www.sipri.org/sites/default/files/2018-03/fssipri_at2017_0.pdf

(28) Alastair Iain Johnston, "Is China a Status Quo Power?", International Security (vol. 27, no. 4, 2003), p. 56
https://www.belfercenter.org/sites/default/files/files/publication/johnston_spring_2003.pdf

(29) "India-China bilateral trade hits historic high of $84.44 billion in 2017", Website: The Times of India, March 7, 2018
https://timesofindia.indiatimes.com/india/india-china-bilateral-trade-hits-historic-high-of-84-44-billion-in-2017/articleshow/63202401.cms

(30) Simbal Khan, "Why did China announce its support for Pakistan's missile development program?", Website: Arab News, 10/4/2018
http://www.arabnews.com/node/1282076

الأزهر) زعيم متمردي جماعة "جيش محمد" المسلحة الموالية لباكستان،[31] كما تعارض بكين دخول الهند إلى مجموعة موردي المواد النووية (NSG)، إلى جانب ذلك تسعى الصين إلى تعزيز روابطها السياسية والاقتصادية والعسكرية مع دول أخرى في محيطها الإقليمي مثل: ميانمار وبنغلاديش ونيبال وسري لانكا بهدف الحد من النفوذ والتأثير الهنديين في شبه القارة الهندية.[32]

بالمقابل، يتعارض ذلك مع تطلعات الهند نحو القيادة الإستراتيجية، إذ تعتبر أنّ الصين هي التهديد الخارجي الرئيسي لها، ويتجلّى ذلك بوضوح من خلال تعزيز قواتها العسكرية عبر برنامج التصنيع العسكري وتطوير أسلحتها النووية (أي الموازنة الداخلية)- بهدف مواجهة الصين أكثر منه من باكستان- كما أنها عززت الروابط مع جيران الصين لغرض (الموازنة الخارجية) من خلال بناء شراكات إستراتيجية واقتصادية مع دول مثل: سنغافورة، فيتنام، وتوثيق التعاون الأمني خاصة في القطاع البحري مع اليابان، كوريا الجنوبية، وأستراليا.[33]

والأهم من ذلك، إقامة شراكة عالمية مع الولايات المتحدة من أجل تحقيق التوازن مع الصين عبر زيادة "مجالات النفوذ" في منطقتي المحيط الهادي والهندي إذ تضطلع الهند بدور محوري نظراً إلى موقعها الاستراتيجي وإشرافها على ممرات ومصادر الطاقة في الشرق الأوسط واحتياطيات الموارد الأفريقية والأسواق الأوروبية، في مقابل تأييد الهند للمواقف الأمريكية في مسائل مثل حرّية الملاحة، وهو ما تعتبره الصين خطوات لاحتوائها.[34]

لقد أدى هذا السلوك التنافسي في المجالين الدولي والبحري إلى زيادة الاحتكاك وانعدام الثقة في العلاقات بين الصين والهند، مع الإشارة إلى أن مجمل الاتفاقات الإستراتيجية مع دول الجوار الإقليمي لا تنطوي على أي تحالفات عسكرية فعلية، كما ترفض كلتا الدولتين نشر وجود بحري مهم في المجال الاستراتيجي للدولة الأخرى، حيث حدّت الصين من عمليات النشر الرئيسية لقواتها في المحيط الهندي باستثناء أعمال مكافحة القرصنة، وتجنبت الهند إنشاء وجود بحري دائم في غرب المحيط الهادئ.

(31) غوبتا، براكريتي: "الهند عالقة في مثلث ود استراتيجي مفرغ بين الصين وباكستان"، جريدة الشرق الأوسط، 2016/11/6، العدد 13858

(32) Maj Gen Vivek Sehgal, "Assessing China's Rise", Website: Indian Defence Review, 27/8/2017 http://www.indiandefencereview.com/spotlights/assessing-chinas-rise/

(33) "India's approach to Asia Pacific", Website: Institute for Defence Studies and Analyses, 19/9/2013 https://idsa.in/policybrief/IndiasapproachtoAsiaPacific_agupta_190913

(34) "What Is Security Dilemma Politics Essay", Website: UKEssays, 23/3/2015 https://www.ukessays.com/essays/politics/what-is-security-dilemma-politics-essay.php#ftn1

الخاتمة:

ترتبط المعضلة الأمنية في العلاقات الصينية- الهندية بطبيعة التوزيع المتغير للقدرات المادية والعسكرية نتيجة الفوضى في بنية النظام الدولي (تعزيز الولايات المتحدة وجودها العسكري في آسيا) ضمن محاولة لإعادة تأكيد الهيمنة الأمريكية، وإعادة التوازن إلى المنطقة من خلال دعم حلفائها لمواجهة تنامي قوة الصين.

وبالمقابل، تقوم الصين بتحديث قواتها العسكرية، وزيادة إنفاقها العسكري للدفاع عن سيادتها ومصالحها، الأمر الذي تراه الهند تهديداً لأمنها القومي، ونفوذها في آسيا، وهو ما يدفعها للتقارب مع بعض القوى الصاعدة لمواجهة الصين مثل: (اليابان وكوريا الجنوبية) وهي قوى تتميز بنمو اقتصادي متسارع وتصنف ضمن أكبر عشرة دول من حيث الإنفاق العسكري على مستوى العالم، كما تسعى إلى لعب دور أكبر في إطار الأمن الإقليمي، وترى مجتمعة في تحركات الصين تهديداً لمصالحها الحيوية في آسيا.

نتائج البحث:

باختصار، إن الإجراءات التي تتخذها الدول لتعزيز أمنها الوطني، تفسر على أنها خطر محتمل وتهديد من قبل الدول الأخرى نتيجة حالة الشك وعدم الثقة الدائمين ضمن الوحدات الدولية الأمر الذي يدفعها إلى تعزيز أمنها في إطار (الفعل ورد الفعل)،

وبالتالي، فإن الشعور بعدم الأمن لدى (A) يولد المزيد من الشعور بعدم الأمن لدى (B)، مما يجعل احتمال قيام الحرب أمراً ممكنا على الدوام نتيجة تزايد التنافس بين الدول لأسباب ترتبط بالنزاعات الحدودية، وسباق التسلح الناجم عن زيادة الإنفاق العسكري لكلتا الدولتين، إلى جانب استمرارية الصراع على النفوذ في منطقة آسيا.

انطلاقاً من ذلك، فإن:

- الهدف النهائي لكل من الصين والهند هو تراكم القوة وتفادي الصراع المفتوح مع السعي إلى ممارسة تأثير متزايد في القضايا الدولية لاسيما مع تنامي تأثيرهما في الاقتصاد العالمي كأعضاء بارزين في مجموعة العشرين.
- عدم الثقة المتبادلة الناجمة عن النزاعات التاريخية وتزايد الإنفاق العسكري والصراع الدولي على النفوذ تجعل التقارب الصيني الهندي الكامل صعباً إن لم يكن مستحيلاً دون أن تؤدي إلى تصعيد النزاعات نحو الحرب الشاملة، ويعود ذلك للأسباب التالية:

أولاً: على الرغم من التنافس بين الصين والهند أظهر كل منهما انضباطاً كبيراً في تعديل سلوكهما العسكري الاستراتيجي، من خلال المشاركة في تدابير بناء الثقة التي تكشف عن اهتمام حقيقي بتعزيز التعاون بين الدولتين.

ثانياً: حرص الجانبان على تخفيف أفعالهما وتفادي الدخول في اتفاقيات إستراتيجية قد تجعلهما متورطين في نزاعات كبيرة مع بعضهما البعض، إذ تسعى الصين إلى تعزيز قوتها الاقتصادية والعسكرية مع تجنب أي صراع خارجي.

ثالثاً: إن امتلاك الصين والهند للأسلحة النووية، يشجع حكومات كلتا الدولتين على توخي الحذر في قراراتها السياسية، ويعمل على التقليل من خطر الحرب نتيجة توازن الردع النووي.

وبالتالي، فإن النتيجة المترتبة عن المعضلة الأمنية زيادة التنافس الصيني- الهندي مع الحفاظ على توازن عسكري معقد ومتعدد المستويات يتخلله نزاعات وأزمات عرضية قد لا يحقق السلام لكنه ربما يعزز الاستقرار طويل الأمد، ومن غير المرجح أن يخفف من المعضلة الأمنية السائدة، نظراً للصراع على القوة في آسيا، في ضوء عدم الاستعداد لتقديم التنازلات الأمر الذي تنعكس آثاره على السلام والاستقرار الدولي.

توصيات البحث

- رفع مستويات التبادل التجاري، فعندما تصبح الدول مترابطة اقتصادياً على نحو أوسع تصبح الحروب خياراً ثانوياً.
- تعزيز تدابير بناء الثقة، وخفض مستويات التسلح باعتبار أن سبب المعضلة الأمنية هو انعدام الثقة في الإجراءات التي يقوم بها كل طرف، لاعتقاد الأطراف الأخرى بأنها موجهة ضدهم بالدرجة الأولى.
- توسيع الخيارات السياسية وتحسين آليات التواصل بين القيادات السياسية من خلال المضي قدماً في المفاوضات لحل الخلافات الناشئة، وتجنب الاحتكاكات الحدودية مستقبلاً.

قائمة الجداول والأشكال

الجدول رقم (1): الإنفاق العسكري لكل من الصين والهند (مليار دولار أمريكي) للفترة 2008- 2017
الشكل رقم (1): النزاع الصيني الهندي حول أقاليم أكساي تشين وأروناتشال براديش.
الشكل رقم (2): النزاع الصيني الهندي حول أقاليم أروناتشال براديش، سيكيم.
الشكل رقم (3): مقارنة الإنفاق العسكري لكل من الصين والهند وفق مؤشرات العام 2017

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

الكتب:

- أبو عامر، علاء (2004)- **العلاقات الدولية –الظاهرة والعلم..الدبلوماسية والإستراتيجية**. ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان. 260 صفحة
- بيلس جون، وستيف سميث (2004)- **عولمة السياسة العالمية**. ط1، مركز الخليج للأبحاث، دبي، 1083 صفحة.
- شين مين، سوي: القضية الحدودية بين الصين والهند: دراسة تحليلية من منظور نظرية الألعاب، محرر في: جانغ يون لينغ: (2017)- **الحزام والطريق: تحولات الدبلوماسية الصينية في القرن الـ 21**. ترجمة: آيه محمد كمال. ط1، دار صفصافة للنشر والتوزيع والدراسات، القاهرة، 455 صفحة.
- مورغانثو، هانز جي (1964)- **السياسة بين الأمم: الصراع من أجل السلطان**. ج1، تعريب: خيري حماد: ط1، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 304 صفحات.

الصحف والمجلات:

- بن عنتر، عبد النور (2005)- "تطور مفهوم الأمن في العلاقات الدولية"، **مجلة السياسة الدولية**. العدد 160، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة.
- غوبتا، براكريتي: "**الهند عالقة في مثلث ود استراتيجي مفرغ بين الصين وباكستان**"، جريدة الشرق الأوسط، 2016/11/6، العدد 13858

المواقع الالكترونية:

- "**النزاع الحدودي الصيني الهندي.. حرب باردة بين قوتين نوويتين**"، موقع الكتروني: موسوعة الجزيرة، 2017/7/28

http://www.aljazeera.net/encyclopedia/issues/2017/7/27/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B2%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%88%D8%AF%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF%D9%8A-%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D8%AF%D8%A9-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D9%82%D9%88%D8%AA%D9%8A%D9%86-%D9%86%D9%88%D9%88%D9%8A%D8%AA%D9%8A%D9%86

- "**نزاع النفوذ الصيني الهندي**"، موقع الكتروني: جريدة الاتحاد، 2017/9/7

http://www.alittihad.ae/wajhatdetails.php?id=95518

- "**بوتان بؤرة التوتر الجديدة بين الهند والصين**"، موقع الكتروني: جريدة الشرق الأوسط، العدد (14102)، 2017/7/8

https://aawsat.com/home/article/969281/%D8%A8%D9%88%D8%AA%D8%A7%D9%86-%D8%A8%D8%A4%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%AA%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86

References in English:
books:

- BUTTERFIELD H (1951)- History and Human Relations. Collins, London, 254 p.
- HERZ J, (1951)- Political Realism and Political Idealism. (Chicago: University of Chicago Press, 275p.
- SMIT R & SNIDAL D (2008)- The Oxford Handbook of International Relations. Oxford University Press, Oxford, 792p.
- VIOTTI P. & KAUPPI M (1999)- International Relations Theory: Realism, Pluralism, Globalism, and Beyond, 3rd Ed, Allen and Bacon, Massachussetts, 509p.

Magazines, Reports and Papers:

- Basrur Rajesh, 2013- India and China: Nuclear Rivalry in the Making?, Policy Brief, S. Rajaratnam School of International Studies (RSIS),Singapore, 1-12p. https://www.files.ethz.ch/isn/172298/Policy%20Brief%20-%202013-10-08%20-%20India%20and%20China%20Nuclear.pdf
- Garver John W, 2002- The Security Dilemma in Sino-Indian Relations, *India* Review (Vol. 1, no. 4), 1-38 p.
- Jervis Robert, 1978- Cooperation under the Security Dilemma, World Politics (Vol. 30, no. 2), 167-214 p.
- Jervis Robert, 2001- Was the Cold War a Security Dilemma?, Journal of Cold War Studies (Vol. 3, no. 1), 36–60 p.
- Johnston Alastair Iain, 2003- Is China a Status Quo Power?, International Security (vol. 27, no. 4), 5-53 p. https://www.belfercenter.org/sites/default/files/files/publication/johnston_spring_2003.pdf
- Tang Shiping, 2009- The Security Dilemma: A Conceptual Analysis, Security Studies (Vol.18, No.3), 587-623 p. https://www.tandfonline.com/doi/pdf/10.1080/09636410903133050?needAccess=true
- Malone David. M. and Rohan Mukherjee, 2010- India and China: Conflict and Cooperation, Journal Survival, Global Politics and Strategy (Vol. 52, no. 1), 137-158 p. https://lkyspp.nus.edu.sg/docs/default-source/faculty-publications/india_and_china_conflict_and_cooperation.pdf?Status=Master&sfvrsn=14c2930b_0
- Mearsheimer John, 1994- The False Promise of International Institutions, International Security (vol.19, no. 3), 5-49 p.
- Tian Nan, Aude Fleurant, Alexandra Kuimova, Pieter Wezeman, and Siemon Wezeman, 2018- Trends in World Military Expenditure, 2017, Stockholm International Peace Research Institute (SIPRI) Fact Sheet, 1-8 p. https://www.sipri.org/sites/default/files/2018-05/sipri_fs_1805_milex_2017.pdf
- Wezeman Pieter, Aude Fleurant, alexandra kuimova, nan tian and Siemon Wezeman, 2018- Trends in International Arms Transfers, 2017, Stockholm International Peace Research Institute (SIPRI) Fact Sheet, 1-12 p. https://www.sipri.org/sites/default/files/2018-03/fssipri_at2017_0.pdf

Website:

- "Global military spending remains high at $1.7 trillion", Website: Stockholm International Peace Research Institute (SIPRI), May 2, 2018 https://www.sipri.org/media/press-release/2018/global-military-spending-remains-high-17-trillion
- "India-China bilateral trade hits historic high of $84.44 billion in 2017", Website: The Times of India, March 7, 2018 https://timesofindia.indiatimes.com/india/india-china-bilateral-trade-hits-historic-high-of-84-44-billion-in-2017/articleshow/63202401.cms
- "India's approach to Asia Pacific", Website: Institute for Defence Studies and Analyses, 19/9/2013 https://idsa.in/policybrief/IndiasapproachtoAsiaPacific_agupta_190913
- Khan Simbal, "Why did China announce its support for Pakistan's missile development program?", Website: Arab News, 10/4/2018 http://www.arabnews.com/node/1282076
- Sehgal Maj Gen Vivek, "Assessing China's Rise", Website: Indian Defence Review, 27/8/2017 http://www.indiandefencereview.com/spotlights/assessing-chinas-rise/
- "War of All Against All", Website: Seven Pillars Institute, August 26, 2017 https://sevenpillarsinstitute.org/glossary/war-of-all-against-all/
- "What Is Security Dilemma Politics Essay", Website: UKEssays, 23/3/2015 https://www.ukessays.com/essays/politics/what-is-security-dilemma-politics-essay.php#ftn1
- "Why China-India Border Dispute Tensions Eased and What is Yet to Come", website: sputniknews, 30/8/2017 https://sputniknews.com/analysis/201708301056927721-china-india-border-dispute-doklam/
- "World military spending in 2017 was $1.74 trillion", Website: Stockholm International Peace Research Institute (SIPRI), 2017 http://visuals.sipri.org/